**إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية** **3**

**ظن وأخواتها**

هي أفعال ناسخة، لكنها ليست ناقصة بل هي تامة لها فاعل، وليس لها اسم ولا خبر، وإنما يعرب المبتدأ أو الخبر بعدها على أنهما مفعولين لها، نحو: الامتحانُ سهلٌ، ظن التلميذ الامتحانَ سهلاً.

وأخوات ظن هي: حسِب، خالَ، زعم، عدّ، رأى، علم، وجد، ألفى، درى، صيّر، ردّ، ترك، اتخذ، جعل.

جعلت "ظنّ" على رأس أخواتها لأن كل أفعال الرجحان بمعنى الظن، وظنّ أكثر استعمالا منها جميعا، وهي نوعان: أفعال القلوب وأفعال التحويل

1. **أفعال القلوب**: وهي أفعال تتصل معانيها بالنفس الإنسانية، وتدل على يقين أو ظن، أو عليهما معا، وتنقسم أفعال هذا النوع باعتبار معناها إلى قسمين:
2. **أفعال اليقين**: هي نوع يفيد يقينا في الخبر، وهذه الأفعال هي:

علم: بمعنى تيقن، نحو قوله تعالى: فإن علمتموهن مؤمناتٍ

درى: بمعنى علم وتيقن، نحو: ما درى الناسُ الدينَ يسرا

وجد: نحو قوله تعالى: ووجدك ضالا فهدى، ووجدك عائلا فأغنى

ألفى: نحو: إنهم ألفَوا آباءهم ضالين

رأى: نحو: إنهم يرونَه بعيدا ونراه قريبا

تعلًّمْ: بسكون الميم (فعل جامد) لا يأتي منه المضارع والماضي، وهو بمعنى اعلم واعتقد، نحو: تعلّمْ شفاء النفسِ قهرَ عدوّها

1. **أفعال الظن والرجحان**: تفيد رجحان وقوع الشيء، وهي:

ظن: نحو قوله تعالى: وإني لأظنك يا فرعون مثبورا

جعل: بمعنى ظن، نحو: وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمان إناثا

حجا: بمعنى ظن، نحو كنت أحجو محمدا صاحبَ فضل

زعم: زعمت عليًّا شجاعًا

عدّ بمعنى ظن، نحو قول الشاعر: فلا تعدُدِ المولى شريكَك في الغنى

هّبْ: بمعنى ظنّ، نحو: هَبْ محمدا مجتهدا

حسِبَ: فلما رأته حسبته لُجة

خالَ: خلت الكتابَ مقدسا

كل الأفعال السابقة تنصب مفعولين، وهناك قسم آخر ينصب ثلاثة مفاعيل، أصل المفعول الثاني والثالث مبدأ وخبرا

**القسم الذي ينصب ثلاثة مفاعيل:**

الأفعال القلبية التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل هي:

أعلمَ: عليٌّ ناجحٌ، أعلمت محمدا عليا ناجحا

أرى: نحو قوله تعالى: كذلك يريهم اللهُ أعمالَهم حسراتٍ

خبّر: خبّرت زيدا محمودا غائبا

أخبر: أخبرت المديرَ المعلمَ غائبا

نبّأ: نبّأت عمرا الجوَّ حارّا

أنبأ: أنبأت أباك زيدا مسافرا

1. **أفعال التحويل**: وهي أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرا

صيّر: صيَّر النجارُ الخشبَ بابا

جعل: بمعنى حوَّل: والذي جعل الشمسَ ضياءً

ردَّ: بمعنى حوّل وصيّر: يردونكم بعد إيمانكم كافرين

ترك بمعنى حوّل: ترك حبُّ المال زميلَك مادّيًّا، أي صيره

اتخذ: بمعنى صيّر وحوّل: اتّخذ اللهُ إبراهيمَ خليلا

**أحكام ظن وأخواتها**

لظن وأخواتها ثلاثة أحكام: الإعمال والتعليق والإلغاء

1. **الإعمال:** وهي التي تنصب المفعولين بعدها لفظا ومحلا، نحو: ظننت زيدا قائما
2. **التعليق**: وهو |إلغاء عمل الفعل القلبي لفظا وإبقاؤه محلا لوجود مانع، وإليك الحالات التي يجب فيها التعليق:
3. إذا جاء بعد الفعل (إنْ) النافية، نحو: علمت إنْ زيدٌ قائمٌ، أو (لا)، نحو: ظننتُ لا زيدٌ قائمٌ، إنْ ولا نافيتان، وزيد قائم مبتدأ وخبر، ومحلهما النصب
4. إذا جاء بعد لام الابتداء نحو: ظننتُ لزيدٌ قائمٌ
5. إذا جاء بعد الفعل لام القسم/ نحو: علمت ليقومنّ زيدٌ
6. إذا جاء بعد الفعل أداة استفهام، نحو: علمت أزيدٌ عندك أم عمرو

في كل هذه الأمثلة يعرب الاسمان مبتدأ وخبرا، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل القلبي

**الإلغاء:** وهو إبطال عمل الفعل القلبي لفظا ومحلا، وله سببان

1. أن تتقدم المعمولات على ظن وأخواتها، مثل زيدٌ قائمٌ ظننت

فزيد مبتدأ، قائم خبر، ظننت فعل وفاعل

1. أن يتوسط العامل ظن أو إحدى أخواتها بين المفعولين، نحو: زيدٌ ظننتُ كريمٌ

ويجوز الإعمال أيضا، فنقول: زيدا ظننت قائما، والإعمال والإهمال متساويان في هذه الحالة.

**ملاحظة**: أفعال القلوب غير المتصرفة (هبْ وتعلَّمْ) لا يكون فيها التعليق ولا الإلغاء.

المراجع:

جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني

الوسيط في النحو، كاملة الكواري

مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري، أحمد مرغم

الفهم السريع لقواعد اللغة، يحي خروبي

النحو الوافي، عباس حسن